



Sohbats by
Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

توكل، إقبل وارتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الأيام التي نعيشها تقع في منتصف آخر الزمان لهذا العالم. العالم كله في حالة من الفوضى والمشقة. لا أحد يعرف ماذا يفعل. على المسلمين أن يتوكلوا على الله ﷻ، يقبلوا بأن ما يقوله الله ﷻ سيحصل ويرتاحوا. الله عز وجل مالك كل شيء. الله مالك الملك. يفعل ما يشاء.

بالنسبة للمؤمنين، الأمر سهل. يقولون إن هناك أذى على المسلمين في هذا العالم. إنه على الجميع. لكن بالطبع هناك المزيد من الأذى على المسلمين. المؤمنون، معاناتهم لا تذهب سدى. أولئك الذين يعترضون ويعصون يُعانون من مشقة في أعمالهم، لأنهم يُعانون بدون فائدة. الذين يؤمنون بالله ﷻ ويقولون أنه من عند الله ﷻ، سيعطيهم الله ﷻ الأجر والثواب.

هناك الكثير من الناس الذين يقولون كلاماً فارغاً ويقولون "نحن كذا وكذا. لماذا يحدث هذا؟" قول ذلك مخالف للأدب. أعطاك الله عز وجل كل شيء. وكأنك تقول "يا رب، لماذا تفعل ذلك؟" لذلك، يجب أن تكون حذراً بشأن ذلك. يجب أن تتوكل على الله ﷻ عند حدوث شيء. يجب أن تتوكل على الله ﷻ عند وجود مشقة حتى يبسرها ﷻ. "وَيَجْعَلُ الصَّعْبَ يَسِيرًا" - الله ﷻ هو الذي يجعل العسر يسراً.

أحياناً يهتم الناس كثيراً ببعض الأشياء ويفكرون فيما يجب عليهم فعله وكيف. الله عز وجل يجعل كل الأشياء الصعبة سهلة. يندهش الناس من كيفية قيام الآخرين بشيء ما. الله عز وجل يجعلهم يفعلون ذلك، لأنه ﷻ يسهل عليهم الأمر.

لذلك، مهما كان الأمر صعباً، مهما كان الوقت الذي نعيش فيه صعباً، ففكر في الله عز وجل على الفور وكن دائماً مع الله ﷻ. هو ﷻ سيجعل الأمر سهلاً. إن الله ﷻ هو الذي يجعل كل أمر صعب سهلاً. هو ﷻ لا يجعله صعباً. وهو ﷻ سيعطيك أجره. الله ﷻ يعين الناس. الله ﷻ يرزقهم الإيمان ليكون كل شيء سهلاً.

هناك الكثير ممن يفتعلون الفتنة بقولهم "المسلمون يعانون كثيراً. لماذا لا يساعدهم الله عز وجل؟" نحن نعيش في الدنيا. بما أننا نعيش في دار بلاء، يجب أن يكون هناك إمتحان. لا يمكن أن يكون بدون إمتحانات. لم نصل إلى الجنة بعد. إنه حال الدنيا. إنه مكان للإمتحانات. من يجتاز الإمتحان يتم تربيته. من يرسب في الإمتحان سيُعاني، وأفعاله تذهب سدى. حفظنا الله. الله ﷻ يُعيننا ويكون معنا إن شاء الله. الله ﷻ يرزقنا قوة الإيمان. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 آب 2022 / 20 مُحَرَّم 1444
زاوية أكابا، صلاة الفجر